أمارابك: *مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا* www.amarabac.com
المجلد السادس، العدد التاسع عشر (2015). ص ص 27-44

واقع تدريب معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساس في السودان

علي محمد سعيد محمد (*)

الملخص: هدفت هذه الدراسة تعرّف واقع تدريب معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية بمرحلة التعليم الأساس في ولاية الخرطوم بجمهورية السودان. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في الإطار النظري. أما في الدراسة الميدانية فقد تم تحليلها ببرنامج (SPSS). صمم الباحث استبانة مكونة من (108) كفايات تمثل من وجهة نظر الدراسة حدّا أدنى ينبغي توافره في معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساس. أجرى الباحث عملية التحقق من الصدق الظاهري للأداة بعرضها على مجموعة من الخبراء وأخذ بملحوظاتهم ، وتم تطوير الأداة في ضوء تلك الملاحظات مما جعلها أداة صالحة للدراسة الميدانية. وللتحقق من ثبات الأداة أجرى معامل ثبات تجريبي للأداة مستخدما معادلة (ألفا كرونباخ) حيث تراوح الثبات بين: (0.81 – 0.91) في محاور الأداة السبعة. وبلغ ثبات الأداة مجتمعة (0.84) . وهو معامل ثبات عال يؤكد دقة الأداة وصلاحيتها لجمع المعلومات الميدانية، وإن النتائج التي تسفر عنها ستكون حقيقية. اختار الباحث عينة عشوائية تمثل 43.15% من مجتمع الدراسة الأصل من ثلاث محليات تعليمية من المحليات السبع في ولاية الخرطوم. وهي نسبة يمكن التعويل عليها في تعميم نتائج الدراسة. أسفرت نتائج الدراسة الميدانية عن أن معلمي اللغة العربية الذين لم يخضعوا لأية دورة تدريبية ويدرسون في مرحلة التعليم الأساس يمثلون: (5.4%) من إجمالي عينة الدراسة، وأن (13.7%) خضعوا لدورة واحدة، وأن: (14.4%) تلقوا دورتين، وأن: (28.3%) خضعوا لثلاث دورات، وهي دورات بحسب إفادة بعض مسؤولي تدريب المعلمين مهنية تعطى لكل المعلمين في بداية الالتحاق بالتدريس يقصد منها تعرّف البيئة التدريسية مما يعني أنها لا تسهم كثيرا في رفع كفايات الذين يتلقونها. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بجملة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: واقع، تدريب المعلمين، مرحلة الأساس، الكفايات، السودان.

Investigating the actual position of training the Arabic Language Teachers in the Government Basic Schools Level in Sudan

Ali Mohamed Saeed

Abstract: This study aimed at investigating the real actual position of training the Arabic language teachers in the Government Basic Schools of Khartoum State. The writer used the descriptive method of research in the theoretical part of the study and statistical methods in analyzing the data in the field part of the study (SPSS). He designed a questionnaire composed of one hundred and eight competences representing the least number of competences that should be owned by the Arabic language teacher in the basic school level. He carried out the face validity test of the tool of the research (The Questionnaire) by referring it to a panel of academic judges. He amended the Questionnaire according to their observations, as relates to the test of stability, Cronbach's alpha was used and it indicated a range of stability between 0.91-0.81 which indicated that the total of the Research was stable to a reasonable extent. The sample of the research was chosen randomly and it represented 15.43% of the population of the study which is a reasonable percentage for generalizing the results of the study. The results of the study were as follows: The Arabic language Teachers who did not receive any training and who teach in the Basic Schools represent (5.4%) of the total number of the sample of the study (13.7%) received only one short course -14.4% received two courses and 28.3% received three short courses. It is worth nothing that these short courses are given to new comer to the profession of teaching to introduce them to the job and acquaint then with its environment. So they do not actually raise the level of their competences.

Keywords: actual situation, Teachers Training , Basic level, competences, Sudan

(*) أستاذ المناهج وطرائق التدريس المساعد- تدريس اللغة العربية، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية – جامعة بيشة، alisaed30@hotmail.com

المقدمة:

التدريب من المفردات الشائعة الصيت سيما في هذا العصر الذي شهد - ومازال يشهد- تطورات على الصعد كافة فهو - أي التدريب- من الفنون التي يحتاجها كل واحد - هذا إذا اتفق على أنه كذلك – أما إن كان علماً فهو علم لا غنى لأحد عنه مهما كان مجال إعداده ، أو تخصصه إذ أنه لا يمكنه بلوغ درجة اتقان عمله إلا من خلال التدريب ، وإعادة التدريب.

فإذا كان الأمر كذلك بشكل عام فكيف بالمعلم الذي يؤتمن على عقول الناشئة، وهو الذي يشكلها من خلال الدور المحوري الذي يمثله في العملية التربوية والتعليمية ؟. ولا يمكن أن ينهض مجتمع من المجتمعات إلا إذا وازن وبشكل دقيق بين متطلبات النمو والتنمية من خلال التربية والتدريب. وهذا يؤكد بأن العلاقة بينهما علاقة وثيقة وطيدة: (التنمية والتربية مفهومان وثيقا التداخل والتكامل بحيث يمثلان وجهين لعملية واحدة، يستحيل الفصل بينهما عند معالجة، أو تطوير أي منهما؛ فالتنمية عملية غايتها الأخيرة رفاهية "رفاه" الإنسان ورقيّه. وهذا الإنسان هو وسيلة التنمية، ولكي تتحقق تلك الغاية، وتلك الوسيلة يقوم التعليم بتجهيز ذلك الإنسان ليكون الوسيلة والغاية). (الحاج،1992، ص85). فإذا أريد القيام بنهضة تنموية شاملة؛ فالطريق إليها هو القيام بتنمية ونهضة تربوية شاملة تستوعب كل متطلبات المرحلة ، وتستشرف آفاق المستقبل، ولا يتم هذا إلا إذا أعد المعلم الإعداد اللازم ودرّب التدريب المطلوب سواء في مرحلة الإعداد الأولي، أو أثناء الخدمة، وبناء قدراته من خلال إيجاد المعلم الكفء العارف بدوره حتى إن بعضهم يرى أن: (معلماً كفؤاً مع منهج قاصر خير من معلم قليل الكفاءة مع منهج متميز؛ وكتاب متقدم؛ ومادة تعليمية أحسن إعدادها؛ فالمعلم أهم عناصر منظومة التعليم على اعتبار أن المتعلم هو محور العملية التربوية) (الأحمد، 2005، ص 19). وقد أكدت منظمة (اليونسكو) على اعتبار إعداد المعلم في القرن الحادي والعشرين هو الاستراتيجية الأكثر أهمية لمواجهة أزمة التعليم في عالمنا المعاصر. (الحاج، ص19).

مشكلة الدراسة وأهميتها:

من خلال خبرة الباحث في مجال التعليم ومعايشته يعتقد أن هناك فجوة كبيرة بين متطلبات إعداد وتدريب معلمي مرحلة التعليم الأساس في السودان ؛ سيما معلمي اللغة العربية ما دعاه للتفكير طويلا في ذلك، ثم الاعتزام للقيام بهذه الدراسة ليكشف من خلالها مدى حاجة معلمي هذه المرحلة للتدريب من وجهة نظرهم باعتبارهم في الميدان سيما وأن مخرج التعليم العام يؤثر إيجابا، أو سلبا في المراحل التالية سواء أكان التحاقا بسوق العمل؛ أم مواصلة في مراحل التعليم العالي؛ مما يقتضي ضرورة إعداد وتدريب معلمي مراحل التعليم العام بشكل يضمن منتجا جيدا.

ولكل هذه الأسباب والدوافع تعزّز لدى الباحث ضرورة القيام بهذه الدراسة لتلمّس مدى الحاجة للتدريب من وجهة نظر ميدانية. ويمكن صياغة مشكلة الدراسة إجرائيا على النحو التالي: (ما الواقع التدريبي لمعلمي اللغة العربية ومعلماتها بمرحلة التعليم الأساس في السودان؟ وما الكفايات التدريسية اللازم توافرها ويحتاجون التدريب عليها من وجهة نظرهم)؟. وقد تفرعت عنها التساؤلات الفرعية التالية:

1/ ما واقع تدريب معلمي اللغة العربية ومعلماتها بمرحلة التعليم الأساس في السودان من وجهة نظرهم؟.

2/ ما أهم الكفايات التدريسية التي يفتقر إليها معلمو اللغة العربية ومعلماتها من خلال الأدب التربوي؟.

أهداف الدراسة:

يؤمل أن تحقق هذه الدراسة الأهداف التالية:

1/ الوقوف على واقع تدريب معلمي اللغة العربية ومعلماتها من وجهة نظرهم.

2/ التوصل إلى أهم الكفايات التدريسية التي يفتقر إليها معلمو اللغة العربية ومعلماتها ويحتاجون التدريب عليها من وجهة نظرهم.

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة في معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساس في ولاية الخرطوم بجمهورية السودان الذين يدرسون مادة اللغة العربية في العام الدراسي (2012- 2013م) في المدارس الحكومية.

مصطلحات الدراسة:

مرحلة التعليم الأساس: عرّف التعليم الأساس في السودان بأنه: (مدرسة الأساس هي المدرسة التي توفر قدرا من التعليم الضروري من المعارف، والقدرات الذهنية ؛ والتربوية ؛ والروحية والقيمية؛ والمهارات ؛ والاتجاهات التي ينبغي للفرد أن ينالها ، ويتمكن بها-إن أراد- من مواصلة تعليمه إلى مستويات أرفع في سلّم المعرفة، وخروجه إلى الحياة العملية مزودا بالقدر الكافي من التعليم الذي يمكنه من الانخراط فيها ، والمشاركة الفاعلة في المجتمع) (جمهورية السودان، الاستراتيجية القومية الشاملة،1992،ص 67).

معلمو اللغة العربية: يقصد بهم في هذه الدراسة المعلمين الذين يّدرسون مادة اللغة العربية في المدارس الحكومية في ولاية الخرطوم بجمهورية السودان سواءٌ في ذلك الذكور والإناث.

التدريب: يقصد به في هذه الدراسة الدورات التدريبية اللازمة للمعلمين أثناء الخدمة بعد التخرج في الجامعة ، والتي يفتقرون إليها لتحقيق أهداف المادة التعليمية التي يدرّسونها، وهو منهج تتبعه المؤسسات كلها سيما التي تطمح في الارتقاء بكفايات معلميها (الدريج، وزميله،2005،ص58) (الأحمد،2005، ص 25).

الحلقة الثالثة: هي آخر حلقة تعليمية في سلم التعليم الأساس في السودان وفقا للسلم المعمول به عقب مؤتمر سياسات التربية والتعليم الذي عقد في الخرطوم في (سبتمبر 1990م) والذي قضى أن يكون السلم التعليمي (8+3) بدلا عن (6+3+3) وتشمل الصفين السابع والثامن يجلس بعدها التلاميذ لامتحانات مرحلة الأساس، ثم ينقلون إلى المرحلة الثانوية. (وزارة التربية والتعليم السودانية، توصيات مؤتمر سياسات التربية والتعليم، 1990م).

تدريب المعلمين في السودان: نشأته ومراحل تطوره:

مر إعداد وتدريب المعلمين في السودان بعدد من المراحل، والمحطات، كما شهد عددا من التغيرات سواء في الطريقة، أو المحتوى، أو حتى الجهات التي تقوم بإعداد وتدريب المعلمين. أما من حيث المدى الزمني فيمتد خلال فترة الحكم الثنائي (المصري – الانجليزي) التي انتهت بالاستعمار البريطاني. ثم في عهد الدولة الوطنية خلال الفترة من (1956) والى الفترة الحالية. ولكل من المرحلتين خصائص معينة.

أولا: المرحلة قبل الاستقلال:

(أ) الفترة من: (1900 - 1932م) :

كانت البداية الفعلية لتدريب المعلمين عام 1900م حيث تم إنشاء كلية تدريب المعلمين بأم درمان وسميت بمدرسة العرفاء، أو قسم العرفاء يدرس فيها الطلاب مدة سنتين بعد إكمال المرحلة الأولية، ثم زيدت إلى أربع سنوات، وكان عدد الطلاب (81) طالبا عام 1920م، وتناقص عام 1923م إلى (16) طالباً، وأغلقت في هذه الفترة ثم أعيد افتتاحها عام 1925م، واستمر التدريس في هذه الكلية إلى عام 1932م. (سلمان، 2010،ص4 ، محمد، 2010 ، ص23).

(ب) الفترة من: (1934م - 1956م) :

وفيها تم نقل كلية تدريب معلمي المدارس الأولية من كلية (غردون) بالخرطوم إلى بخت الرضا في منطقة الدويم الواقعة في وسط السودان في أكتوبر عام 1934م ، كما شهدت الفترة بعد ميلاد بخت الرضا تطورات مهمة في مسيرة تدريب المعلمين في السودان أبرزها:

1/ تدريب معلمي المرحلة الأولية :

وقد بدأ عام 1934م، وفيه ثلاثة فصول دراسية، وكان نظام الدراسة في البداية (4) سنوات عام 1935م يلتحق الطلاب بها بعد إكمال المرحلة الأولية، وفي عام 1940م ارتفعت إلى (5) سنوات، وفي عام (1944م) إلى ست سنوات (سلمان، ص 4).

وكان نظام تدريب المعلمين يتكون من قسمين رئيسين هما :

* قسم الإعداد في مدرسة مبروكة.

* السنة السادسة: والتي يركز فيها على التربية العملية. ويقبل في مدرسة مبروكة نحو (30) ثلاثين تلميذاً من المدارس الأولية من مختلف المدارس الموجودة في جميع أنحاء السودان الشمالي وفق شروط وبمواصفات محددة على أن يشمل العدد كل مناطق السودان الشمالي. وبعد إكمال الطلاب للسنة الرابعة بنجاح، وهي تعادل المرحلة المتوسطة يخيرون بين مواصلة تعليمهم في معهد بخت الرضا واختيار مهنة التدريس، أو تحويلهم إلى المدارس الثانوية والتعليم الصناعي، وكان معظم الطلاب يختارون البقاء لحين التخرج بعد السنة السادسة.

2/ إنشاء كلية المعلمين الوسطى عام 1949م.

3/ مدرسة بخت الرضا الابتدائية:

تم افتتاح المدرسة الأولية بالدويم عام 1908م، وبعد إنشاء معهد بخت الرضا نقلت هذه المدرسة إلى بخت الرضا لتدريس الطلاب / المعلمين. يقبل في هذه المدرسة نحو (200) تلميذا، ويتم تسكين نحو (150) منهم في سكن داخلي أعد للطلاب، وفي عام 1942م بدأ عدد أنهر المدرسة في الزيادة حتى بلغ ستة أنهر، وفي عام 1955م تم قبول ست تلميذات لأول مرة في هذه المدرسة. وبلغ تلاميذ المدرسة عام 1955م (2400) تلميذا، وبلغ عدد التلميذات (400) تلميذة على دفعات في الفترات المتأخرة. (نصر، 2000، ص 79).

4/ تدريب معلمي المدارس الوسطى (كلية المعلمين الوسطى):

بعد أن واجهت وزارة المعارف (تعادل وزارة التربية حالياً) صعوبات في توفير المعلمين المدربين للمدارس الوسطى عام 1949م، اتجهت نحو إنشاء كلية المعلمين الوسطى في معهد التربية بخت الرضا وفق شروط وضوابط للقبول في هذه الكلية منها:

أ/ أن يقبل الطلاب الذين أكملوا المدرسة الثانوية معلمين في المدارس الوسطى باعتبارهم مدرسين تحت التمرين لمدة عامين يتقاضون مرتبات في هذه الفترة، ثم يلتحقون طلابا في كلية تدريب المعلمين الوسطى التابعة للمعهد لمدة عامين آخرين. وقد أفادت هذه التجربة المعلمين إلا أن كثرة أعدادهم بالمدارس الوسطى صاحبها بعض الإشكالات من الناحية العملية والعلمية.

ب/ على الطالب عند الالتحاق بكلية تدريب المعلمين الوسطى اختيار ثلاث مواد رئيسة من بين مواد؛ اللغة العربية، الانجليزية، الرياضيات، الجغرافيا، العلوم الطبيعية، بالإضافة إلى أحد فروع المناشط العملية مثل الأعمال اليدوية والتربية البدنية، التمثيل، الزراعة. ولا يتدخل المدرسون في تحديد الاختيار والرغبات إلا نادراً ؛ ولأغراض التوازن الأكاديمي في الدفعة.

جـ/ مدة الدراسة في الكلية ثلاث فترات: الأولى والثانية للدراسات النظرية، وهي فوق مستوى المرحلة الثانوية. وأما الفترة الثالثة فتخصص لتعرّف مناهج المرحلة المتوسطة، وطرق التدريس فيها، ودروس المعاينة، وفترات تدريبية تستمر نحو خمسة أسابيع وتتم في الخرطوم، وذلك تحت إشراف متخصصين في مجال التربية العملية وطرق التدريس من أهل الخبرة. (محمد،2010، ص 37- 38، البشير،، 1984ص 199،. 204،ص 225- 226).

5/ قنوات التواصل بين معهد بخت الرضا والمعلمين:

وبقصد إبقاء المعلمين على تواصل مستمر ودائم ابتدع معهد بخت الرضا قنوات للتواصل مع المعلمين وذلك حتى يواكبوا تطورات العملية التربوية ومستجداتها وحتى يكون المعهد على علم بما

يدور في أرض الواقع من خلال القنوات التالية: (إقامة الدورات التجديدية للمعلمين دوريا كلما ارتأى المعهد ذلك، إصدار خطاب بخت الرضا، وقد صدر منه نحو (25) خطابا يتناول أهم مستجدات عالم التربية والمناهج وطرائق التدريس وقتها، وقد مرّ بعدد من المسميات واستقر أ خيرا في مسمى مجلة دراسات تربوية وصدر أول عدد منها عام 2000م. (سلمان، ص 4).

ثانيا: مرحلة الاستقلال:

خلال الفترة: (1956 - 1969م):

وهذه أبرز المراحل التي مرّبها التدريب :

1/ انتهجت الحكومات الوطنية المتعاقبة على حكم السودان التوسع في التعليم الأولي مما ضاعف مسئوليات بخت الرضا حيث افتتح عدد من الفروع لإعداد وتدريب المعلمين فكان للمعهد فروع في كل من ملكال عام 1961م ، وكسلا ، والفاشر ، والدامر، وبورتسودان عام 1969م ، ونيالا ، والخرطوم، والحصاحيصا عام 1971م ، التونج عام 1975م ، واو عام 1976م. هذا بالإضافة لفروع المعهد السابقة في كل من مدني 1946م، والدلنج عام 1950م، ومعهد التربية شندي 1952م،ومعهد التربية مريدي عام 1954م. وقد انعقدت في فبراير من العام 1948م لجنة في الخرطوم واختارت (90) طالبا من خريجي المدارس الوسطى قبلوا بمدرسة المعلمين في مبروكة، وأرسل نحو (60) منهم إلى بخت الرضا و(30) إلى الدلنج وذلك تحت إشراف الأستاذ عثمان محجوب وكانت كل المعاهد المذكورة تدرس بنظام معهد بخت الرضا.

2/ في أواخر مارس 1967م تم تكوين لجنة لتطوير معاهد التربية وقد أوصت اللجنة بقبول الطلاب الذين أحرزوا الدرجة الثانية على الأقل في امتحان الشهادة السودانية في كلية المعلمين الوسطى، والطلاب الناجحين في امتحان المدارس الوسطى لمعهد معلمي المدارس الأولية للنهوض بمستويات التعليم في القطر. وفي ضوء مقترحات لجنة تطوير معاهد التربية تم تغيير معهد إعداد معلمي المدارس الأولية بمبروكة إلى كلية المعلمين عام 1968م. وتم قبول أول دفعة بنظام الأربع سنوات.

3/ كان لتغيير السلم التعليمي من نظام (4+4+4) إلى نظام (6+3+3) أثر كبير في العملية التربوية مما ضاعف الجهد على معهد بخت الرضا وجهات الاختصاص من التربويين بضرورة مواكبة إعداد وتدريب المعلمين. (البشير، ص329)، (نصر، ص 80).

خلال الفترة من: (1970 - 1990م):

وفي هذه الحقبة توالت على الحكم في السودان عدة حكومات، ولكل منها توجهاتها في تسيير التعليم إذ إن التعليم في نهاية المطاف يخدم التوجه الفلسفي ، والرؤية الكلية الحاكمة لتوجهات أي نظام سياسي. وأبرز ما يمكن أن يشار إليه خلال هذه الفترة فيما يتعلق بالتربية هو انعقاد مؤتمر سياسات التربية والتعليم، وما تمخّض عنه من إحداث تغييرات جذرية مست بنية النظام التربوي والتعليمي في السودان وأهم ذلك: تغيير السلم التعليمي من نظام (6+3+3) إلى نظام (8+3) وإلغاء مسمى المرحلة الابتدائية، والمتوسطة ودمجهما في مسمى مرحلة الأساس، وتبني استراتيجية تهدف إلى تعميم التعليم الأساس وصولا إلى تحقيق مرحلة الإلزام عام 2015م. (إلا أن ذلك يتطلب وضع التعليم الأساس في مقدمة أولويات استراتيجية التنمية، وأن يحظى التعليم بمكانة خاصة بين أوليات الدولة لا في حيز السياسات فحسب، وإنما في الانفاق العام أيضاً، إذ إن تحقيق الهدف المعلن يتطلب جهداً استثمارياً إضافياً). (حامد، 2004، ص 51). هذا التوسع وهذه التغييرات التي حدثت في بنية ونظام التعليم في السودان مفيدة ومهمة إلا إن ذلك لم يصحبه نقلات نوعية في مجال إعداد وتدريب المعلم في مرحلة التعليم الأساس، أو التعليم الثانوي ولذلك تعيش البلاد حالة تدن مستمر في مستوى التحصيل العلمي ، والمعرفي مما جعل رجالات التربية يعقدون العديد من ورش العمل ويكتبون العديد من الدراسات في المجال، ويقدمون عدداً من المقترحات والحلول لتدارك الموقف وخلال الفترة نفسها عقد مؤتمر (2002م) وأخيراً المؤتمر القومي للتعليم في فبراير

(2012م). وقد كان الباحث أحد المشاركين فيه. ومن أهم ما خرج به المؤتمر الأخير زيادة عام دراسي في مرحلة التعليم العام، والمطالبة القوية بتمهين التعليم، وضرورة جعل العام (2012م) عام التعليم، ومن أهم توصياته الاهتمام بالمعلمين في جميع المجالات بما في ذلك الإعداد والتأهيل والتدريب والعناية ، والرعاية بكل صورها ، وأشكالها إذ إن: (كيان التربية كيان عضوي مترابط يعمل عمل الجسم الواحد، ولا سبيل إلى علاج عضو من أعضائه إلا في إطار سائر الأعضاء... ومعنى هذا كله إن الوسيلة الناجعة لحل أي مسألة من مسائل التربية هي أن تصدر دوما عن نظرة شاملة وموقف كامل). عبدالدائم،1986، ص34- 35).

ويمكن ذكر أبرز المحطات التي مر بها تدريب المعلمين خلال الفترة أعلاه:

1/ تكوين لجنة منبثقة من مؤتمر المناهج عام 1973م: للنظر في مناهج تدريب المعلمين في السودان، وقد انطلقت اللجنة من وضع مفهوم إطاري لمعلم المدرسة الابتدائية إذ عليه أن يتصف بصفات وأخلاقيات معينة تحكم عمله المهني.

2/ إنشاء معهد التأهيل التربوي أثناء الخدمة عام 1972م: وقد كان لدعم ومساعدة منظمة (اليونيسيف) التابعة للأمم المتحدة دور كبير في قيام هذا المعهد حيث ابتعث المعهد نحو (12) معلماً من الأكفاء الذين عملوا في مجال تدريب المعلمين فترة طويلة إلى معهد (الأنروا) ببيروت وهو معهد أنشئ لتدريب المعلمين الفلسطينيين بدعم من الأمم المتحدة ممثلاً في (اليونيسيف) وتلقت الدفعة المبتعثة تدريبا خاصا وفق المنحى التكاملي متعدد الوسائط في التدريب. وبعد عودة هذه الدفعة ساهمت بدرجة كبيرة في نقل التجربة، وتدريب المعلمين في السودان وفق نظام هذه الدورة التي تلقتها في بيروت. وبعد ذلك انتشرت معاهد التأهيل التربوي في السودان حتى بلغت عام 1994م نحو (58) معهداً في جميع أنحاء السودان منها (38) معهداً للمرحلة الابتدائية (سابقاً). و(20) معهداً للمرحلة المتوسطة (سابقاً). (محمد، ص50- 53).

وقد انتهج معهد التأهيل التربوي أثناء الخدمة في تدريب المعلمين الأساليب التالية منطلقاً من مفهوم المنحى التكاملي المتعدد الوسائط في التدريب على النحو التالي:

أ/ تصميم دورات تدريبية مدتها عام واحد: تعطى للموجهين، والمدراء، "أو المديرين"، والمعلمين:

وقد قصد المعهد بهذه الدورات جعل القائمين على أمر التربية في الميدان يواكبون تطورات المهنة، والوقوف على المشكلات من خلال الواقع الميداني، وجعلهم يواكبون التطورات المستجدة في العملية التربوية، وتجديد الروح في العاملين. بالإضافة لتلك الدورات كان المعهد يقيم دورات قصيرة للمعلمين مدتها (14) يوماً في بعض القضايا التربوية التي يرى أنها تحتاج إلى تجديد معلومات المعلمين ورفع قدراتهم وكفاياتهم. (محمد، 57- **58).**

ب/ الدورات العاملة بمعهد التأهيل التربوي خلال الفترة: **(1972 - 1990م)**:

وقد أقام المعهد عددا من الدورات الأساسية، والتجديدية لمختلف منسوبيه من المديرين، والمعلمين. (محمد، ص 58- 59).

خلال الفترة: (1990م - 2012م):

وتمثلت أبرز معالم التدريب في:

1/ عقد عدد من الدورات التنويرية: تتراوح مدتها ما بين (14 - 21) يوماً لتوضيح فلسفة بناء المنهج الجديد عقب مؤتمر 1990م وذلك للحلقات الثلاث بمرحلة التعليم الأساس.

2/ عقد عدد من الدورات الاختصاصية القصيرة: لشرح محاور منهج مرحلة التعليم الأساس التي حددها مؤتمر 1990م. وقد قام بهذه الدورات معهد التأهيل التربوي قبل أن يصدر قرار بتحويل مهمة إعداد وتدريب المعلمين لكليات التربية بالجامعات السودانية في العام 1995م. وذلك لتنفيذ القرار الجمهوري رقم (65) لسنة 1994م القاضي بإلحاق كليات التربية لإعداد المعلمين بالجامعات السودانية بأصولها المادية ، والبشرية على أن تقوم الجامعات بتنفيذ استراتيجية الدولة في مجال ترفيع الدرجات العلمية للمعلمين بالمدارس إلى درجة (البكالوريوس) عبر التأهيل والتدريب المناسب.

3/ التأهيل والتدريب بعد توقف معهد التأهيل التربوي:
كان من أهم مقررات مؤتمر سياسات التربية والتعليم عام 1990م أن يكون مستوى تأهيل المعلمين الذين سيقومون بالتدريس في مرحلة الأساس من حملة درجة (البكالوريوس). إلا أن نائب مدير المركز القومي للمناهج والبحث التربوي قال: إن 8% فقط هم الذين يحملون الدرجة الجامعية. (إبراهيم، ندوة جريدة الأيام / العدد/7968/ 11/8/ 2004).

وفي أحدث دراسة علمية قدمت ضمن أوراق المؤتمر القومي الأخير بعنوان: (كليات التربية بين تخلف السياسات وتصاعد الطموحات) التي قام بإعدادها نخبة من أساتذة التربية في السودان وردت فيها بعض المؤشرات المهمة والتي تحتاج من القائمين على التربية التنبه لها في معالجة قضايا التربية ومشكلاتها في المرحلة المقبلة حيث أشارت الورقة إلى جملة من القضايا منها:

أ/ تطرقت الورقة إلى ظروف نشأة كليات التربية الخاصة بإعداد معلمي مرحلة الأساس تنفيذا للقرار الجمهوري عام 1994م. حيث ذكرت الورقة إن هذه الكليات نشأت على ذات المباني التي كانت مباني تدريب المعلمين وإن تلك المباني لم تُعد أصلا لتكون كليات جامعية لأنها تفتقر إلى عدد من مواصفات المباني الجامعية ومستلزماتها مما جعل هذه الكليات تبدأ معتمدة على هيئات التدريس التي كانت في تلك المعاهد وهي هيئات تدريس يفتقر الكثير من أعضائها إلى المؤهلات العلمية المطلوبة في الأستاذ الجامعي، كما تعاني معظم تلك الكليات من شح في الميزانيات لأنها تعتمد على ميزانيات الجامعة، أو كليات التربية القائمة لإعداد معلم المرحلة الثانوية.

ب/ من خلال مقارنة نسبة العدد المخطط والمرشح من الطلاب الملتحقين ببرنامج (بكالوريوس) مرحلة الأساس والمرحلة الثانوية في الجامعات السودانية في الفترة من (2000م- 2010م) حيث كان العدد المخطط لمرحلة الأساس (10815) والعدد المرشح (10473) . ولا يعتقد أن هذا العدد سيسد الفجوة الموجودة في إعداد معلمي مرحلة الأساس علما بأن هذا الرقم هو في عموم كليات التربية في الجامعات ولكل الولايات (محمد،، 2012، ص 4، 5، 8).

جدول (1)

يوضح مراحل تطور تدريب المعلمين في السودان (1900- 2012م)

الفترة من (1900 – 1932م)	
أهم مظاهر التطور	1/ إنشاء كلية تدريب المعلمين في أم درمان (مدرسة العرفاء)
	2/ فترة التدريب من (2 – 4) سنوات
	3/ قبل فيها (81) طالباً
	4/ صدور منشور مصلحة المعارف السودانية عام (5 /1932/5م) بتحويل مدرسة العرفاء إلى مدرسة تدريب معلمي المدارس الأولية
الفترة من (1934 – 1956م)	
أهم مظاهر التطور	1/ صدور قرار بنقل كلية تدريب معلمي المدارس الأولية من كلية (غردون) بالخرطوم إلى بخت الرضا في منطقة الدويم في أكتوبر 1934م
	2/ إنشاء مدرسة مبروكة لتدريب معلمي المدارس الأولية
	3/ إنشاء قسم السنة السادسة بالكلية لتدريب معلمي المدارس الوسطى
	4/ إنشاء كلية تدريب معلمي المدارس الوسطى وإلغاء السنة السادسة
	5/ تبني معهد بخت الرضا عدداً من المناشط لتطوير قدرات المعلمين التدريسية
الفترة من (1956 – 1969 م)	
أهم مظاهر التطور	1/ توسع معهد بخت الرضا حيث وصلت فروعه في جميع أنحاء السودان نحو (14) فرعاً، منها (2) في جنوب السودان
	2/ تغيير اسم معهد تدريب معلمي المدارس الأولية إلى كلية المعلمين عام (1968 م)
	3/ تكوين لجنة لتطوير معاهد التربية
	4/ تغيير السلم التعليمي من نظام (4 + 4 + 4) إلى نظام (6 + 3 + 3)

الفترة من (1920 – 2012 م)	
أهم مظاهر التطور	1/ تكوين لجنة المناهج عام (1973 م)
	2/ إنشاء معاهد التأهيل التربوي أثناء الخدمة عام (1973 م) وبلغت في مجملها (58) معهداً، (38) للمرحلة الابتدائية (20) للمرحلة المتوسطة
	3/ تصميم برنامج الدورات التدريبية المتخصصة لمدراء ومعلمي المدارس الابتدائية والمتوسطة أثناء الخدمة
	4/ تغيير نظام السلم التعليمي من نظام (6+3+3) إلى نظام (8 + 3) بقرار صادر من مؤتمر سياسات التربية والتعليم المنعقد في الخرطوم في سبتمبر عام (1990 م)
	5/ عقد دورات تنويرية قصيرة للمعلمين الجدد
	6/ عقد دورات علاجية للمعلمين أثناء الخدمة
	7/ إغلاق معاهد التأهيل التربوي علم (1994 م)
	8/ إسناد أمر تدريب معلمي مرحلة الأساس لكليات التربية في الجامعات السودانية
	9/ زيادة عام دراسي بقرار صادر عن مؤتمر (التعليم صناعة المستقبل) المنعقد في الخرطوم فبراير (2012 م) والاهتمام بتدريب المعلمين

الدراسات السابقة:

لتوسيع مدارك الباحث وتعرّف الدراسات السابقة تمكّن من الاطلاع على جملة من الدراسات أهمها: (دراسة مرعي، 1982م)، و(دراسة ميرغني، 1999م). وقد استفادة الدراسة الحالية من هذه الدراسات في الأطر المرجعية لتحديد قائمة بالكفايات التدريسية اللازم توافرها في المعلمين، وتحديد منهج البحث المناسب لمثل هذه الدراسات. أما دراسة (حسن، 2007م)، و(دراسة، الإمام، 2007م)، و(دراسة، نصر،2000م)، (دراسة، محمد، 2010م) استفاد منها الباحث في ضرورة وجود رؤية وبرنامج لتدريب المعلمين في مرحلة التعليم العام، وأهم المشكلات التي تعيق تدريب المعلمين في السودان. بيد أنه لم يجد دراسة متخصصة واحدة أولت تدريب معلمي اللغة العربية في مرحلة الأساس عناية خاصة مما شجع البحث للقيام بهذه الدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهجية الدراسة: اتبع الباحث المنهج الوصفي المنطلق من التحليل لتحقيق أهداف دراسته لأنه أنسب مناهج البحث لمثل هذه الدراسة إذ يصف الظاهرة كما هي ويقدم تفسيرا لها. واستخدم برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) للوصول لنتائج الدراسة الميدانية.

إجراءات الدراسة: مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة الأصل من جميع المعلمين والمعلمات الذين يدرسون مادة اللغة العربية بالحلقة الثالثة من مرحلة التعليم الأساسي في ولاية الخرطوم في المدارس الحكومية للعام الدراسي (2012- 2013م) والبالغ عددهم (1795) معلما ومعلمة وفق إفادة مكتب تخطيط مرحلة الأساس بوزارة التربية والتعليم في ولاية الخرطوم للباحث بتاريخ 4/ يوليو/2012م.

عينة الدراسة: اختار الباحث عينة عشوائية مكونة من (277) معلما ومعلمة من ثلاث محليات من المحليات السبع في ولاية الخرطوم وهي: (محلية الخرطوم، محلية أمدرمان، ومحلية شرق النيل). وقد حدد الباحث شروطا لاختيار العينة، وتمثل العينة نحو 15.43% من مجتمع الدراسة الأصل، وهي نسبة يمكن تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة الأصل.

جدول (2)

يوضح خصائص عينة الدراسة:

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	120	43.3
	أنثى	157	56.7

العمر	30-25	48	17.3
	35-31	78	28.3
	40-36	111	40
	41-فما فوق	40	14.4
المؤهل	ثانوية عامة	10	3.3
	دبلوم تأهيلي تربوي	5	2
	بكالوريوس تربية أساس	85	30.7
	جامعي	89	32.1
	دبلوم عالي	29	10.5
	ماجستير	36	12.9
	دكتوراه	23	8.3
سنوات الخبرة	دون ثلاث سنوات	10	3.6
	5 -3	35	12.6
	10-6	56	20.2
	15-11	82	29.6
	أكثر من ذلك	94	33.9
الدور ات التدريبية	لم يخضع لدورة واحدة	15	5.4
	دورة واحدة	38	13.7
	دورتان	40	14.4
	ثلاث دورات	78	28.2
	أكثر من ثلاث دورات	106	38.3
مدة التدريس بالحلقة الثالثة	أقل من عشر سنوات	48	17.3
	أكثر من 15 سنة	110	39.7
	أكثر من 20 سنة	119	42.9

أدوات الدراسة:

الاستبانة: قام الباحث بتصميم استبانة مبدئية مكونة من (102) عبارة موزعة في خمسة محاور رئيسة هي: (الكفايات العلمية، الكفايات المهنية، الشخصية، الإنسانية، وكفايات التقويم). لمعرفة وجهة نظر المعلمين ومدى الحاجة للتدريب عليها.

تحكيم الأداة والتحقق من الصدق الظاهري: بغية التأكد من صدق الأداة والتحقق من صلاحيتها لجمع المعلومات الميدانية اللازمة للدراسة توجه الباحث بها لمجوعة من الخبراء المحكمين الذين قاربوا العشرين خبيرا في المجال. وفي ضوء ملاحظاتهم وتصويباتهم طورت الاستبانة لتكون أداة علمية صالحة لجمع المعلومات الميدانية، وقد أصبحت عبارات الاستبانة: (108) عبارات وذلك بزيادة (6) كفايات في محاور الدراسة، وتم إعادة صياغة الأسئلة لتكشف عن مدى الحاجة للتدريب عليها من وجهة نظر عينة الدراسة.

تقنين الأداة: أعطيت الاستبانة بعباراتها ال (108) عبارات سلما خماسيا لقياس درجات المتوسط الحسابي وفقا للتفسير الوارد في الجدول الآتي:

جدول (3)

يوضح طريقة تفسير الدرجات المستخدم في الاستبانة

م	مدى الحاجة للتدريب	التقدير
1	حاجة كبيرة جداً	من 5 - 4.50
2	حاجة كبيرة	من4.49 - 3
3	حاجة متوسطة	من 2.99- 0 2.5
4	حاجة قليلة	من 1.99 - 1.50
5	لا حاجة لها	أقل من 1.49

ثبات الأداة: ولتعرّف مدى ثبات الأداة أجرى الباحث معادلة (ألفاكرونباخ التالية:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{ن}}{\text{ن - 1}}\left(1 - \frac{\text{مجموع تباينات الأسئلة}}{\text{تباين الدرجات الكلية}}\right)$$

حيث ن = عدد عبارات القائمة.

جدول (4)

يوضح معاملات الثبات لمحاور الاستبانة عن طريق الفا كرونباخ

المحاور	الثبات
الكافيات العلمية	0.87
كفايات التخطيط	0.89
كفايات التنفيذ	0.81
كفايات ضبط إدارة الصف	0.84
الكفايات الشخصية	0.83
الكفايات الانسانية	0.86
كفايات التقويم	0.91
المحاور مجتمعة	0.84

وقد تراوح ثبات الأداة على مستوى محاورها السبعة بين **(0.81 – 0.91)**
و الأداة مجتمعة: (0.84) وهذا يدل على أن هنالك ثباتا عاليا للمقياس مما يؤكد دقة الاستبانة وتمتعها بالثقة والقبول لما ستخرج به هذه الدراسة من نتائج.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

أولا: النتائج المتعلقة بمحور الكفايات العلمية:

جدول (5)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في محور الكفايات العلمية

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري
1	معرفة الأهداف العامة للتربية في السودان	4.68	0.46
2	فهم المبادئ العامة لتخصصه.	4.53	0.67
3	معرفة أهداف تعليم اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي.	4.22	0.41
4	إتقان مهارات الاستماع.	4.70	0.51
5	إتقان مهارات التحدث التعبير الشفهي	4.10	0.55
6	إتقان مهارات القراءة.	4.27	0.58
7	إتقان مهارات التعبير التحريري (الكتابي).	4.77	0.41
8	إتقان مهارات الأمالي.	4.62	0.59
9	معرفة مهارات الخط العربي.	4.58	0.58
10	إدراك أهمية القواعد النحوية عند التحدث.	4.41	0.57
11	وضع القواعد النحوية والصرفية موضع التطبيق في القراءة.	4.51	0.91
12	تدريب التلاميذ على الاستفادة من النحو في حياتهم.	4.79	0.40
13	امتلاك القدرة على تذوق أساليب اللغة العربية في التعبير.	4.25	0.56
14	إتقان مهارات تدريس النصوص الأدبية.	4.26	0.58
15	إتقان تدريس التدريبات اللغوية.	4.14	0.73
16	إتقان مهارات علامات الترقيم في اللغة العربية.	4.24	0.82
17	تدريب التلاميذ على استخدام علامات الترقيم في كتاباتهم.	4.83	0.37
18	استخدام المعاجم اللغوية العربية.	4.63	0.67

19	الربط بين فروع اللغة العربية المختلفة في التدريس.	4.73	0.56
20	تمثل المعاني التي تحملها النصوص في القراءة رابطاً بين المعاني والمباني.	4.89	0.30
21	شرح الدرس باللغة العربية الفصيحة.	4.70	0.51
22	تصحيح أخطاء التلاميذ في اللحن.	4.44	0.66
23	بيان أهمية اللغة العربية لتلاميذ الحلقة الثالثة في حياتهم.	4.59	0.66
24	تحبيب اللغة العربية إلى التلاميذ.	4.53	0.66
25	تدريب التلاميذ على أساليب التفكير الناقد.	4.65	0.47
26	التعرف على الأدوار الجديدة للمعلم.	4.30	0.46
	المتوسط العام لمحور الكافيات العلمية	4.51	0.62

بالنظر للنتائج الواردة في الجدول (5) يتضح بأن أغلبية أفراد عينة الدراسة رأوا أن التدريب على الكافيات العلمية الواردة في هذه الدراسة تعتبر الحاجة للتدريب عليها كبيرة جدا حيث وجد بأن المتوسط الحسابي العام في هذا المحو (4.51) وانحراف معياري (0.62)، و اتضح أن الكافيات (**20، 17، 12، 7، 19، 21، 4، 1، 25**) تراوحت نسب تأييد عينة الدراسة لها بحساب الوسط من (4.89 - 4.65) وهي نسبة تأييد عالية مما يعني بأن قائمة الكفايات التي تبنتها الدراسة كانت واقعية وحقيقية حيث تمركزت معظم إجابات عينة الدراسة حول تقدير الحاجة الكبيرة وفقا لسلم تفسير الدرجات الذي أعدته ، ولم يرد في إجابات عينة الدراسة أن التدريب على الكفايات الواردة في الدراسة تعتبر الحاجة للتدريب عليها (متوسطة، أو قليلة، أو أنه لا حاجة إليها). علما بأن هذا المحور هو أكبر محاور هذه الدراسة إذ وردت فيه نحو (26) كفاية علمية. كما اتضح أن أقل كفاية في هذا المحور كانت الكفاية رقم (5) حيث كانت نتيجة الوسط فيها (4.10) وهي تعني أن درجة التدريب عليها تعدّ الحاجة إليها كبيرة وهي كفاية متعلقة بمهارة التعبير الشفهي فربما قلّلت منها العينة قياسا بغيرها لأن أفراد العينة فيهم من أصحاب الخبرات الطويلة في مجال التدريس، وفيهم من أصحاب المؤهلات العليمة العالية كما اتضح من الجدول (2) . وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة: (فضل الله، 2007م، ودراسة، الإمام، 2007م، ودراسة عبد المجيد 2008م.

ثانيا: النتائج المتعلقة بمحور الكفايات المهنية/ كفايات التخطيط:

جدول (6)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في محور كفايات التخطيط

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري
27	وضع خطة تدريسية سنوية شاملة الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية	4.55	0.69
28	صياغة الأهداف التعليمية في شكل أهداف سلوكية يمكن قياسها في المتعلم	4.58	0.72
29	تحديد أهداف الدرس قبل دخول الفصل	4.07	0.88
30	تحليل محتوى الدرس التعليمي.	4.18	0.69
31	تحديد الوسائل التعليمية التي يستخدمها في الدرس.	4.07	0.52
32	تحديد الأنشطة التعليمية قبل دخول الفصل.	4.54	0.67
33	تحديد الواجبات والتمرينات المتعلقة بالدرس.	4.42	0.68
34	وضع خطة لمعالجة الفروق الفردية داخل الفصل	4.36	0.77
35	الاهتمام ببناء المهارات والقدرات الذاتية للتلاميذ	4.33	0.72
36	معرفة خصائص النمو للتلاميذ المراهقين.	4.76	0.42
37	القدرة على استثارة الدافعية لدى التلاميذ.	4.40	0.69
38	تنظيم خبرات التعلم لدى التلاميذ.	4.55	0.69
	المتوسط الحسابي العام لكفايات التخطيط	4.40	0.71

من خلال نتائج التحليل الإحصائي الواردة في الجدول (6) يتضح أن الكفايات: (36، 28، 27، 38، 32) هي التي رأى أفراد عينة الدراسة بأن التدريب عليها تعتبر الحاجة للتدريب عليها كبيرة

جدا وفقا لتفسير حساب درجات الوسط الحسابي الذي أعدته الدراسة كما ورد في الجدول (3) وأن بقية كفايات هذا المحور تعتبر الحاجة للتدريب عليها كبيرة، وهي نتيجة لفتت نظر الباحث فهل لأن أفراد العينة يمتلكون قدرا وافرا من كفايات التخطيط وبالتالي ليسوا في حاجة للتدريب عليها؟ أم إن عملية التخطيط عندهم ليست مهمة بدرجة تستحق أن تكون من الكفايات ذات الحاجة الكبيرة جدا؟ .! أم لأن مفهوم التخطيط في العالم العربي ينظر إليه على أنه عمل نظري لا يفيد في مجالات الحياة؟ أم غير ذلك ؟ !. بيد أنها نتيجة غير طبيعية في مثل هذه الدراسة، ومن عينة الدراسة الوارد خصائصها في الجدول (2) ،مع التأكيد بأن أغلبية أفراد العينة رأت بأن التدريب على كفايات هذا المحور تعتبر الحاجة للتدريب عليه كبير وذلك بمتوسط حسابي بلغ (4.40) وانحراف معياري (o.71).وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة: (الشفا، 2007م)، ودراسة (آدم، 2008م) ودراسة (المستريحي، 2001م).

ثالثا: النتائج المتعلقة بمحور الكفايات المهنية/ كفايات التنفيذ:

جدول (7)يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في محور كفايات التنفيذ

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري
39	تهيئة التلاميذ وإثارة انتباههم للدرس الجديد.	4.67	0.63
40	استخدام مهارة التمهيد المرتبطة بموضوع الدرس	4.83	0.37
41	ربط خبرات التلاميذ السابقة وتوظيفها في الدرس الجديد	4.66	0.58
42	القدرة على تقديم الدرس بصورة جذابة.	4.49	0.50
43	التدرج في عرض الدرس من السهل إلى الصعب.	4.55	0.68
44	ربط العلاقات بين أجزاء الدرس وموضوعاته في كل مراحل الحصة	4.49	0.67
45	إشراك جميع التلاميذ في التعليم والتعلم	4.50	0.62
46	توزيع التلاميذ على مجموعات عمل داخل الفصل.	4.36	0.71
47	الاستفادة القصوى من وقت الدرس.	4.53	0.68
48	تنويع الوسائل التعليمية في الدرس.	4.66	0.47
49	تنويع الأنشطة التعليمية في الدرس.	4.76	0.42
50	التعرف على الفروق الفردية.	4.87	0.33
51	معالجة الفروق الفردية في التلاميذ.	4.90	0.29
52	تشجيع التلاميذ على القراءة الحرة والاطلاع.	4.38	0.61
53	توزيع الأسئلة على جميع تلاميذ الصف	4.51	0.72
54	الوصول إلى أهداف الدرس بصورة منطقية.	4.59	0.67
55	توفير فرص التعلم الذاتي للتلاميذ.	4.83	0.37
56	اختيار مواضيع الكتابة التحريرية المواكبة (الإنشاء	4.75	0.43
57	استخدام مهارة الكلام غير اللفظي (الإيماءات ـ الإشارات ـ الحركة).	4.26	0.68
58	غلق الدرس بصورة منطقية.	4.59	0.65
59	استخدام أساليب التدريس المناسبة لمستويات التلاميذ وقدراتهم.	4.58	0.61
المتوسط الحسابي العام لكفايات التنفيذ		4.60	0.60

من خلال تفحّص النتائج الواردة في الجدول (7) تتضح نتائج مهمة جدا في هذا المحور:

* حيث رأت أغلبية أفراد العينة المفحوصة آراؤها في هذه الدراسة أن الكافيات الواردة في هذا المحور تعد الحاجة للتدريب عليها كبيرة جدا حيث بغلت نسبة التأييد بحساب الوسط لمجمل كفايات المحور (4.60)، ومقدار تشتت في الانحراف المعياري (0.60) وهذه النسبة تؤكد مدى واقعية الكفايات التي أعدتها الدراسة، وأنها قد لامست حاجة حقيقية لدى معلمي اللغة العربية ، ومعلماتها الذين يدرسون في الحلقة الثالثة في مرحلة التعليم الأساس في ولاية الخرطوم بجمهورية السودان.
* وردت في نتائج هذا المحور أعلى نسبة تأييد للكفاية رقم (51) حيث بلغت بحساب الوسط (4.90) وبمقدار تشتت انحرافي (0.29) وهي الكفاية المتعلقة بقدرة المعلم على معالجة الفروق

الفردية داخل الفصل، وهي من الكفايات المهمة جدا في مفاهيم حركة تربية المعلمين القائمة على الكفايات. ويأتي تأييد عينة الدراسة لهذه الكفاية بهذه الدرجة الكبيرة لإدراكها بأهميتها، وأن الدراسة كانت موفقة في وضع هذه الكفاية ضمن الكفايات الواجب توافرها في معلمي اللغة العربية ومعلماتها في هذه المرحلة المهمة جدا من عمر المتعلمين. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (فتحية، 2007م) ودراسة (سكينة، 2001م)، ودراسة (الشفا، 2007م)، ودراسة (الإمام، 2007م) ودراسة (رجب، 2006م).

*أما من حيث ترتيب أوليات التدريب على الكفايات فقد احتلت كفايات هذا المحور البالغ عددها نحو (21) كفاية الرتبة الأولى بحساب الوسط من وجهة نظر عينة الدراسة.

رابعا: النتائج المتعلقة بمحور الكفايات المهنية/ كفايات ضبط وإدارة الصف:

جدول (8)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في محور كفايات ضبط وادارة الصف

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري
60	المحافظة على النظام داخل الصف.	4.76	0.42
61	التعرف على الأحداث الجارية داخل الصف.	4.64	0.64
62	تنظيم تفاعل التلاميذ مع الدرس.	4.10	0.55
63	توفير الجو التعليمي المناسب للتعليم والتعلم.	4.20	0.67
64	التعرف على السلوك المضطرب لدى بعض التلاميذ.	4.78	0.41
65	معالجة المواقف الحرجة داخل الصف	4.68	0.46
66	معالجة السلوك غير المرغوب فيه لدى بعض التلاميذ تربوياً.	4.53	0.67
67	إتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير عن آرائهم.	4.42	0.56
68	إدارة الصف بصورة ديمقراطية.	4.74	0.43
المتوسط الحسابي العام لكفايات ضبط ادارة الصف		4.53	0.59

تتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول (8) أن أغلبية أفراد عينة الدراسة رأت أن الكفايات الواردة في هذا المحور من الكفايات المهنية الحاجة للتدريب عليها كبيرة جد؛ حيث اتضح ذلك من النتائج الواردة في الكفايات: (64، 60، 68، 65، 61، 66). إذ تراوح الوسط الحسابي فيها بين: (4.78- 4.53) وهي كفايات تقع في تقدير حساب الدرجات وفق مقياس تفسير الدرجات في هذه الدراسة في حيز مدى الحاجة الكبيرة جدا. وبلغ مجمل كفايات المحور بحساب الوسط نحو: (4.50) وهي نتيجة يمكن التعويل عليها في تبني نتائج الدراسة ، وجعلها موضع التنفيذ. وهي نتيجة تتفق مع نتائج المحور السابق في هذه الدراسة (كفايات التنفيذ). كما تتفق مع طبيعة التعليم والتوجهات الحديثة في التعامل مع ضبط وإدارة الصف التعليمي. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من: (سكينة، 2001م)، (وحمد، 2004م)، (الفاتح، 2007م).

خامسا: النتائج المتعلقة بمحور الكفايات الشخصية:

جدول (9)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في محور الكفايات الشخصية

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري
69	تذوق أساليب اللغة العربية في المواقف التعبيرية.	4.79	0.40
70	السعي الدائم لتطوير قدراته من خلال القراءة الحرة.	4.19	0.64
71	التعرف على المستجدات في التربية وعلم النفس وتوظيفها في التدريس.	4.26	0.58
72	تصحيح الأخطاء في الكتاب المدرسي.	4.24	0.62
73	توضيح العلاقة بين اللغة والفكر.	4.40	0.60
74	توضيح أهمية اللغة العربية وصلتها بفروع المعرفة الأخرى.	4.83	0.37
75	السيطرة على انفعالاته داخل الصف وخارجه.	4.74	0.43
76	تمثل معاني النصوص المأثورة في نفسه.	4.80	0.40

77	إبداء إعجابه بجمال أساليب اللغة العربية.	4.90	0.30
78	اعتبار نفسه وسيطا للمعرفة وليس مالكا للحقيقة.	4.58	0.73
79	السعي لكسب ثقة الآخرين بمن فيهم التلاميذ.	4.44	0.66
80	تقبل النقد البناء من التلاميذ.	4.69	0.46
81	الظهور بصورة لائقة أمام الآخرين.	4.54	0.66
82	الاهتمام بالنظام في أعماله.	4.54	0.69
83	الاتسام بروح الدعابة والمرح.	4.70	0.46
84	القدرة لتجاوز المواقف الحرجة.	4.49	0.77
85	الاعتزاز بالانتماء للثقافة العربية والإسلامية.	4.66	0.61
86	إبداء الاحترام لإدارة المدرسة.	4.07	0.88
87	استخلاص النتائج بصورة منطقية.	4.31	0.53
88	التمتع بالنشاط والحيوية.	4.07	0.52
89	تأييد القضايا التي يعتقد صحتها.	4.53	0.68
90	احترام عادات وتقاليد وثقافة الشعب الذي يعمل فيه.	4.41	0.68
المتوسط الحسابي العام لمحور الكافيات الشخصية		4.50	0.64

بفحص النتائج الواردة في الجدول رقم (9) يتضح ما يلي:

* يمثل هذا المحور من حيث عدد الكفايات الواردة فيه نحو (22) كفاية من إجمالي قائمة الكفايات الواردة في الدراسة وهي تعادل 20.37%. وهي نسبة كبيرة مقارنة ببقية محاور الدراسة، وتدل في تقدير الدراسة مدى أهمية الكفايات الشخصية في ممارسة مهنة التدريس، وهو ما يتفق وتوجهات حركة تربية المعلمين القائمة على الكفايات؛ فالكفايات الشخصية مرتبطة بدرجة كبيرة جدا بتحقيق أهداف عملية التعليم والتعلم.

* بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور نحو: (4.50) وهي نسبة عالية وتدل على أن معظم أفراد عينة الدراسة ممثلين في معلمي اللغة العربية ومعلماتها يرون أن التدريب على الكفايات الواردة هنا تعد الحاجة للتدريب عليها كبيرة جدا.

* ولعل ارتفاع هذه النسبة يعود إلى خصائص أفراد عينة الدراسة التي تم استعراضها في الجدول رقم (2) حيث اتضح من خلاله أن من بين أفراد العينة من تفوق خبرتهم في مجال التدريس في الحلقة ال (20) سنة ويمثلون نحو: 42.9% من جملة أفراد العينة، وهؤلاء بالتأكيد يعول على رأيهم في مثل هذه النتائج. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من: (حمزة، 2012م)، و(نعيمة، 2008م)، (الأمين، 2009م) (رجب، 2006م).

سادسا: النتائج المتعلقة بمحور الكفايات الإنسانية:

جدول (10)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في محور الكفايات الإنسانية

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري
91	تكوين شبكة علاقات إنسانية مع تلاميذه.	4.55	0.49
92	المشاركة في الأنشطة الاجتماعية التي تقام في المدرسة والحي.	4.32	0.73
93	احترام العمل المؤسسي.	4.76	0.42
94	تجاوز الأخطاء الشخصية.	4.39	0.69
95	امتداح السلوك الايجابي في التلاميذ.	4.70	0.57
96	غرس مهارات التعاون في التلاميذ.	4.83	0.37
97	اتخاذ معاقبة التلاميذ وسيلة تربوية وليس هدفا في ذاته.	4.62	0.65
المتوسط الحسابي العام لكفايات الإنسانية		4.59	0.60

يلاحظ من الجدول (10) محور الكفايات الإنسانية بأن معظم أفراد عينة الدراسة كانت استجاباتهم فيه بدرجة كبيرة جدا، حيث رأت أن التدريب على كفاياته تعتبر الحاجة إليه كبيرة جدا مما يؤكد دقة الأداة في وضع هذه الكفايات ضمن قائمتها، واعتبار التدريب عليها مهم لمعلمي اللغة العربية ومعلماتها في الحلقة الثالثة من مرحلة التعليم الأساس في ولاية الخرطوم ميدان تطبيق الدراسة، فقد وردت نحو (5) من كفايات المحور في درجة الحاجة الكبيرة جدا للتدريب عليها، وبلغ المتوسط الحسابي العام للمحور مجتمعا :(4.59) وبانحراف معياري (0.60) ويعتبر هذا المحور متقاربا مع النتائج الواردة في الجدول رقم (11) من حيث تقديرات العينة بحساب المتوسط مما يعزز دقة الأداة وأنها تتمتع بمستوى ثبات عال كما ورد في الجدول رقم (4).مما يجعل لتوصيات الدراسة قيمة تستحق التنفيذ من قبل الجهات المعنية بتطوير التعليم والارتقاء بمستوى تدريب معلميه سيما في مرحلة التعليم الأساس الذي يعتمد عليه في المراحل التالية في السلم التعليمي في الدول. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة: (عبد العاطي، 1999م)، (نصر، 2000م) (ثروت، 2002م)، (الجابري، 2009م)، (عثمان، 2010م).

سابعا: النتائج المتعلقة بمحور كفايات التقويم:

جدول (11)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في محور كفايات التقويم

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري
98	الاهتمام بالتقويم المستمر لأداء تلاميذه.	4.66	0.47
99	وضع الاختبارات التي تقيس جوانب النمو المختلفة (معرفي- مهاري – وجداني).	4.48	0.68
100	طرح أسئلة الاختبارات بصورة منطقية وواضحة.	4.51	0.61
101	تنويع الاختبارات (شفهي - تحريري) لاستيعاب كل مستويات التلاميذ.	4.33	0.75
102	الحرص لتكون الاختبارات شاملة لكل خبرات المنهج المدرسي.	4.64	0.48
103	تقويم مدى صدق الاختبارات وثباتها للتأكد من قدرتها على تقويم نتائج تعليمية محددة.	4.66	0.47
104	الاستفادة من نتائج الاختبارات في تعديل طرق وأساليب التدريس.	4.76	0.42
105	تطبيق الاختبارات وتصحيحها بسهولة ويسر.	4.87	0.33
106	تفسير نتائج الاختبارات وتحليلها.	4.90	0.29
107	ملاحظة نواتج التعلم في سلوك التلاميذ.	4.21	0.86
108	معالجة مظاهر الضعف المختلفة في التلاميذ.	4.58	0.61
المتوسط العام لمحور كفايات التقويم		4.59	0.60

محور كفايات التقويم هو آخر محاور الدراسة ومن خلال فحص النتائج الواردة في الجدول (11) تتكشف المؤشرات التالية:

* نتائج هذا المحور حازت الرتبة الثانية في مدى الحاجة للتدريب على كفاياته من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة ، وذلك بعد محور كفايات التنفيذ الواردة نتائجه في الجدول (7) مما يؤكد مدى الترابط بين كفايات التنفيذ، وتقويم نواتج التعلم وهو ما يتفق وتوجهات حركة تربية المعلمين المنطلقة من الكفايات الأدائية، وهذه النتائج تشير لمدى إدراك عينة الدراسة لعمليتي القياس والتقويم ودرهما في العلمية التربوية، وهو ما يؤكد كذلك مدى دقة الأداة المستخدمة في هذه الدراسة ووضع التقويم ضمن أوليات قائمة الكفايات الواجب توافرها لمن يقوم بالتدريس.

* وبحساب إحصائي بلغ مجمل تأييد أفراد العينة لكفايات المحور نحو (4.59) في المتوسط مما يعني بأن التدريب على كفايات المحور تعتبر الحاجة للتدريب عليها كبيرة جدا من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ومعلماتها الذين يدرسون في الحلقة الثالثة من مرحلة التعليم الأساس في ولاية الخرطوم بجمهورية السودان. وهذه النتيجة تؤكد وبصورة جلية أن أفراد العينة تدرك دور التقويم

في تشخيص صعوبات التعليم والتعلم، وأن التقويم ليس مجرد فترة اختبارات ينتهي بها العام الدراسي ولعل ذلك يعود إلى أن أفراد العينة فيهم من أصحاب الخبرات في مجال التدريس وممن يحملون درجات علمية كبيرة.
انظر الجدول رقم (2). وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة: (نصر، 2000م)، (سكينة، 2001م)، (حمد، 2004م)، (الشفا، 2007م)، (عبدالقادر، 2008م)، (حامد، 2009م)، (عثمان، 2010م).

أهم النتائج:

حاولت هذه الدراسة: تلمّس واقع تدريب معلمي اللغة العربية، ومعلماتها بمرحلة التعليم الأساس في السودان، وتحديد أهم جوانب الضعف فيه، وتحديد أهم الكفايات التدريسية اللازم توافرها في المعلمين ويحتاجون التدريب عليها من وجهة نظرهم.
وقد كشفت نتائج الدراسة المؤشرات التالية :
1/ اتضح من خلال عرض نتائج الدراسة في محاورها السبعة بأن أغلبية العينة المستهدفة من معلمي اللغة العربية ، ومعلماتها أكدت على أن الكفايات التي تبنتها هذه الدراسة الحاجة للتدريب عليها كبيرة جدا حيث وجد بأن (74) من قائمة الكفايات الواردة في الدراسة تراوح الوسط الحسابي فيها من (4.51 - 4.90) ، وهي تمثل من إجمالي قائمة الدراسة الكلية (68.50%).وأن الكفايات ال (34) المتبقية من إجمالي قائمة الدراسة جاءت وفقا للوسط الحسابي في تقديرات عينة الدراسة في درجة الحاجة الكبيرة. وقد خلت تقديرات العينة تماما من :(الحاجة المتوسطة، أو القليلة، أو أنه لا حاجة للتدريب على الكفاية) . مما يعني دقة الأداة في تحديد أوليات الكفايات الواجب توافرها في معلمي اللغة العربية ، ومعلماتها الذين يدرسون في المدارس الحكومية في ولاية الخرطوم.
2/ (أ) إن5.4% من إجمالي الذين يدرسون في الحلقة الثالثة من مرحلة التعليم الأساس لم يتلقوا أي تدريب في مهارات تدريس اللغة العربية.
(ب) وإن 13.7% تلقوا دورة أولية واحدة تسمى دورات" التمهين"، وهي تعطى لكل ملتحق بالتدريس حديثا.
(جـ) وإن 14.4% تلقوا دورتين من الدورات نفسها.
(د) وإن 3.6% هم من حملة الشهادة السودانية مما يعني إن قدراتهم العلمية لا تؤهلهم للقيام بالدور التدريسي المطلوب منهم بشكل مهني جيد ؛ خاصة وإن هذا المنهج صمم ليقوم بتدريسه خريجو الجامعات بحسب إفادة عبد الغني إبراهيم نائب مدير المركز القومي للمناهج في بخت الرضا (الأسبق) حيث قال: إن 8% فقط من الذين يدرّسون في مرحلة التعليم الأساس هم من حملة الشهادات الجامعية علما بأن فلسفة المنهج الجديد بعد تغيير السلم التعليمي إلى (8+3) بنيت وفق رؤية تفيد بأن الذين يدرسون في المرحلة ينبغي أن يكونوا من حملة الشهادات الجامعية.
(هـ) و16.2% هم ممن تتراوح خبرتهم في المجال ما دون الثلاث إلى خمس سنوات. علما بأن عينة الدراسة تمثل 15.43% من مجتمع الدراسة الأصل في ولاية الخرطوم للعام الدراسي (2012- 2013م).
وهذه النتائج تؤكد أن هناك اختلالا كبيرا وقصورا شديدا في تدريب معلمي اللغة العربية، وأنه لا توجد سياسة واضحة؛ وبرنامج محدد لتدريب المعلمين، وهو ينعكس سلبا على مجمل العملية التعليمية حيث ضعف المخرج النهائي للتعليم العام، ومن ثم التعليم الجامعي، ويعزز نتائج هذه الدراسة ما جاء في دراسة (السيد وآخرون، 2012م)، وما جاء في كتاب الإحصاء الصادر من وزار التربية والتعليم في ولاية الخرطوم حيث جاء فيه إن نسبة المعلمين الذين تخرجوا في كليات التربية هم: 1.23% من إجمالي المعلمين الذين يدرسون في الحلقة الثالثة، وأن نسبة المدربين:1.53% بالنسبة إلى إجمالي طلاب مرحلة الأساس (كتاب الإحصاء التربوي، ص 12، ص 68).

3/ أيدت عينة الدراسة المستطلعة آراؤهم عن مدى الحاجة للتدريب على الكفايات التي اقترحتها الدراسة الحالية بصورة كبيرة جدا حيث تراوحت بين (4.40- 4.60) بحساب الوسط المرجح لمقياس تفسير نتائج الدارسة على مستوى محاور الدراسة، والجدول (12) يوضح ذلك:

جدول (12)

يوضح مدى الحاجة للتدريب على الكفاية من وجهة نظر عينة الدراسة وفقاً للوسط الحسابي المرجح (تنازلياً) في محاور الدراسة:

المحور	عدد الكفايات	المتوسط الحسابي	الرتبة
كفايات التنفيذ	21	4.60	1
الكفايات الانسانية	7	4.59	2
كفايات التقويم	11	4.59	2
كفايات ضبط وإدارة الصف	9	4.53	3
الكفايات العلمية	26	4.51	4
الكفايات الشخصية	22	4.50	5
كفايات التخطيط	12	4.40	6

وتشير هذه النتائج إلى أن قائمة الكفايات أل (108) التي تبنتها هذه الدراسة كانت واقعية وحقيقية؛ حيث تراوحت متوسطات درجات تأييد عينة الدراسة لها بين :(حاجة كبير جدا، وحاجة كبيرة وفقا لمقياس تفسير الدرجات الذي أعدته الدراسة) ولم ترد أي من الكفايات في درجات: (حاجة متوسطة، أو قليلة، أو أنه لا حاجة للتدريب عليها). ويمكن عزو هذه النتائج الكبيرة جدا إلى أن عينة الدراسة شملت من أصحاب الخبرات ، والدرجات العلمية العالية، حيث من بين أفراد العينة من تراوحت خبراتهم بين (15 سنة في التدريس ونسبتهم: 29.6%، والذين تفوق خبرتهم ال15 سنة في التدريس نسبتهم:33.9%). وأن نسبة 12.9% هم من حملة درجة الماجستير، وأن 8.3% هم من حملة درجة الدكتوراه.

وهي نتيجة تدل على ضرورة الاهتمام بالتدريب ، ورفع كفايات المعلمين سيما في هذا العصر الذي يعتمد معايير الجودة، و"تمهين" التعليم!. وقد لاحظ الباحث تأخر رتبة كفايات التخطيط في سلم أوليات العينة، وهو أمر يسترعي الانتباه إذ كيف يكون التخطيط متأخرا بهذه الدرجة وتتقدم عليه كفايات التنفيذ حيث احتلت الرتبة الأولى من وجهة نظر العينة فهل لأن العينة لديها إلمام كاف بكفايات هذا المحور؟ أم أنه مجرد تقديرات العينة لمدى أهمية هذه الكفايات وهي في ذلك متأثرة بالبيئة التي تنتمي إليها في العالم العربي حيث يعتبر التخطيط مجرد تنظيرات لاغير؟!. وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من: (دراسة سكينة، 2001م)، و(نصر، 2000م)، (ثروت، 2002م)، (حمد، 2004م)، و(رجب، 2006م)، (الشفا، 2007م)، و(عثمان، 2010م).

أهم التوصيات:

1/ وضع نتائج هذه الدراسة موضع التنفيذ وتبنيها من قبل الجهات المعنية إذ أنها تمثل رأي شريحة تعمل في الميدان.

2/ الاهتمام بالتدريب، وإعادة التدريب لمعلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساس.

3/ تبني برامج التدريب المهني في تعيين المعلمين وذلك بمنح شهادة الجودة في التدريس للخريجين بعد التخرج في الجامعات قبل مزاولة المهنة.

4/ توفير المعينات اللازمة للتدريب للجهات المسؤولة عنه.

5/ تعميم نتائج هذه الدراسة على معلمي التعليم الأساس في كل ولايات السودان.

6/ إعادة النظر في قرار إغلاق معاهد تدريب وتأهيل معلمي مرحلة الأساس.

المقترحات:

أ/ إجراء المزيد من الدراسات في تدريب معلمي مرحلة الأساس في بقية فروع مواد المرحلة.
ب/ إجراء دراسة لتعرّف أثر إغلاق معاهد تدريب معلمي مرحلة الأساس في كفاءة أداء معلمي المرحلة.
جـ/ إنشاء أكاديمية متخصصة لتدريب المعلمين.

أهم مراجع الدراسة:

1- اللقاني، أحمد حسين. (1999)، والجمل علي أحمد (دكتور). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. (الطبعة الثانية. القاهرة: عالم الكتب).
2- الحاج، محمد، أحمد علي .(/1412هـ - 1992م) (دكتور).التخطيط التربوي – إطار مدخل تنموي جديد. (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع).
3- زهران، حامد عبدالسلام. (1990م). (دكتور).علم النفس النمو. (الطفولة والمراهقة) (الطبعة الخامسة، القاهرة: عالم الكتب).
4- الأحمد، خالد طه . (2005م)، (دكتور). تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب (العين: بدولة الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي).
5- مرعي، توفيق أحمد. (2003م). الكفايات التعليمية الأدائية عند معلم المدرسة الابتدائية في الأردن في ضوء تحليل النظم اقتراح برنامج لتطويرها، (رسالة دكتوراه منشورة بعنوان: شرح الكفايات التعليمية ، (الأردن: إربد : دار الفرقان للنشر والتوزيع).
6- البشير، محمد عمر . (1983م)، (دكتور)، تطور التعليم في السودان (1898-1956م)، (ترجمة هنري رياض وآخرون. (الطبعة الثانية، بيروت: دار الجيل، الخرطوم: مكتبة خليفة.
7- مصطفى، ثروت علي، (2002م)، الكفايات التعليمية اللازمة لتدريس منهج التاريخ بمرحلة الأساس. (رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة الخرطوم ، كلية التربية).
8- ولاية الخرطوم. وزارة التربية والتعليم .(2003م). إدارة التخطيط والإحصاء التربوي. كتاب الإحصاء التربوي للعام (2002- 2003م).
9- حسن، الشفاء عبد القادر. (2007م) تخطيط برنامج قائم على الكفايات عن طريق المنحى التكاملي متعدد الوسائط لإعداد معلم الحلقة الأولى للتعليم الأساسي (دراسة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في التربية ـ مناهج وطرق تدريس ـ غير منشورة) جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ـ كلية التربية.
10- علي، ثروت مصطفى. (2002م) الكفايات التعليمية اللازمة لتدريس منهج التاريخ بمرحلة الأساس. (دراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التربية – مناهج وطرق تدريس – غير منشورة). جامعة الخرطوم – كلية التربية.
11- حسن، سكينة النور، (2001م)، تدريب معلم مرحلة الأساس في ظل تغيير السلم التعليمي بولاية الخرطوم، (بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، جامعة الخرطوم، كلية التربية).
12- حمد، سكينة فضل المولى .(2004م)، الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بمرحلة الأساس، (دراسة ميدانية من وجهة نظر المعلمين، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الخرطوم، كلية التربية).
13- عبد الدائم، عبد الله. (1986م)، التخطيط التربوي" أصوله وأساليبه الفنية وتطبيقاته في البلاد العربية، (ط6، بيروت: دار العلم للملايين).
14- نصر، حسن سلمان. (2000م)، منهج تدريبي لمعلمي مرحلة الأساس في السودان. (مقترح ورؤى مستقبلية) (رسالة دكتوراه في التربية غير منشورة). جامعة الخرطوم – كلية التربية.
15- محمد، عثمان السيد. (2010م). تقويم برامج كليات التربية السودانية في تأهيل وتدريب معلمي مرحلة التعليم الأساس (دراسة ميدانية بولاية الخرطوم). (رسالة دكتوراه غير منشورة مناهج وطرق تدريس) جامعة الزعيم الأزهري ـ كلية الدراسات العليا.
16- محمد، عثمان عوض السيد، وآخرون. (2012م) (دكتور)، ورقة علمية مقدمة إلى المؤتمر القومي للتعليم المنعقد في فبراير 2012م بالخرطوم بعنوان: (كليات التربية بين تخلف السياسات وتصاعد الطموحات).
17- حامد، أحمد محمد.(2004م). (دكتور)، الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي وتجسير الفجوة بين العرض والطلب في مرحلة الأساس. دراسة منشورة في دراسات تربوية. العدد العاشر ـ السنة الخامسة. ربيع الثاني 1425هـ ـ يونيو 2004م (مجلة محكمة نصف سنوية يصدرها المركز القومي للمناهج والبحث التربوي.
18- سلمان، سلمان علي. (2011). وقفات مضيئة في تاريخ التعليم في السودان (1900-1990م). (دراسة منشورة على الانترنت في موقع وزارة التربية والتعليم الاتحادية.

****